

تاج العروس من جواهر القاموس

واحتسب فلانٌ عليّهُ : أنكرَ عليه قبيحَ عمله ومنه المحتسبُ
يُقَالُ : هُوَ محتسبُ البلادِ ولا تَقُلْ مُحْسِبُهُ واحتسب فلانٌ ابنناَ لَهُ
أَوْ بِنْتًا إِذَا مَاتَ كَبِيرًا فَإِنْ مَاتَ صَغِيرًا لَمْ يَبْلُغِ الحُلُمَ قيل :
افْتَرَطَهُ فَرَطًا وفي الحديثِ " مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فاحتسبه " أي
احتسب الأجرَ بصيرِه على مصيبتِه معذاته اعتدَّ مصيبتَه به في
جُمْلَةِ بَلَايَا التي يُثَابُ على الصَّيرِ عليها واحتسب بكذا أجزأ
عندَ : اعتدَّه يُنْوي به وجّههُ وفي الحديثِ " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ
إيمانًا واحتسابًا " أي طَلَبًا لوجّههِ ۝ تعالى وثوابه وإنما قيل لِمَنْ
يُنْوي بعمله وجّههُ ۝ احتسبه لأنَّ له حينئذ أن يعتدَّ عمله
فَجُعِلَ في حالِ مُباشرةِ الفعلِ كَأَنَّهُ مُعتدٌّ به . وفي لسان العرب :
الاحتسابُ في أعمالِ الصَّالحاتِ وعند المَكْرُوهاتِ هو البِدَارُ إلى طلبِ
الأجرِ وتَحْصِيلِهِ بالتَّسْلِيمِ والصَّيرِ أَوْ باستعمالِ أَرْوَاعِ البرِّ
والقيامِ بها على الوجّهِ المَرْسُومِ فيها طَلَبًا لِلثَّوَابِ المَرْجُوءِ منها وفي
حديثِ عُمرَ " أَيُّهَا النَّاسُ احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ فَإِنَّ مَنْ احْتَسَبَ
عمله كَتَبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ وَأَجْرُ حِسْبَتِهِ " وفي الأساس : ومن المَجَازِ
: احتسب فلانًا : اخْتَبَرَ وسَيَّرَ ما عندهُ والنِّسَاءُ يَحْتَسِبُونَ ما عند
الرَّجَالِ لَهُنَّ أَي يَخْتَبِرُنَّ قاله ابنُ السَّكِّيتِ .
وزيدُ بنُ يحيى الحَسَّابِي بالفَتْحِ مُشَدَّدٌ من شُيُوخِ النَّبِيلِيَّ وَأَبُو
مَنْصُورٍ مَحْمُودُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْرَفِيَّ الحَسَّابِيَّ بالكسْرِ
مُخَفَّفَةٌ مُحَدَّثَانِ الأخيرُ عن ابنِ فادشاه وغيره .
وإبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ يُوْسُفَ الحُسَيْنِيَّ الإِرْبِلِيَّ فَقِيهٌ
مُحَدَّثٌ وُلِدَ سَنَةَ 670 وتَوَلَّى قَضَاءَ حُسْبَانٍ وتُوفِّيَ سَنَةَ 755 ،
كَذَا في طَبَقَاتِ الْخِيزِي وَالْحَافِظُ الْمُحَدِّثُ قَاضِي الْقُضَاةِ أَحْمَدُ ابنُ
إِسْمَاعِيلَ بنِ الحُسَيْنِيَّ وَلِدَ سَنَةَ 749 وتوفِّيَ سَنَةَ 815 تَرَجَّمَهُ ابنُ حُجِّيٍّ وَابْنُ
حَجَرٍ وَالْخِيزِي .

وقد سَمِيَ حَسِيبًا وَحُسَيْبًا وَأَحْسَبَهُ الشَّيْءُ إِذَا كَفَاهُ ومنه اسْمُهُ
تَعَالَى الْحَسِيبُ هو الْكَافِي فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ويقال : أَحْسَبَنِي ما

أَعْطَانِي أَيْ كَفَّانِي قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ : .
وَنُقْفِي وَلَيْدَ الْحَيِّ . إِنْ كَانَ جَائِعاً ... وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ
بِجَائِعٍ أَيْ نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِيَ وَنُقْفِيهِ نُؤْثِرُهُ بِالْقَفِيَّةِ
وَالْقَفَاوَةِ وَهِيَ مَا يُؤْثَرُ بِهِ الصَّيْفُ وَالصَّبِيُّ وَتَقُولُ : أَعْطَانِي
فَأَحْسَبَ أَيْ أَكْثَرَ حَتَّى قَالَ حَسْبِيَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ
أَعْطَيْتُهُ حَتَّى قَالَ حَسْبِيَ وَالْإِحْسَابُ : الْإِكْفَاءُ وَقَالَ ثَعْلَبُ : أَحْسَبَهُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ وَمَا كَفَّاهُ وَإِلْهُ مُحْسِبَةٌ : لَهَا لَحْمٌ
وَشَحْمٌ كَثِيرٌ وَأَنْشَدَ : .
" وَمُحْسِبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْنُهَا فَهِيَ
كَالشَّوَى وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ
عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ : .
" وَمُحْسِبَةٌ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا